دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	فقه الواقع في ضوء القرآن الكريم : أصول وتطبيقات
المؤلف الرئيسي:	بركة، حسن المبروك
مؤلفين آخرين:	عباس، عباس عوض اللهِ(معد)
التاريخ الميلادي:	2009
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 545
رقم MD:	563100
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية أصول الدين
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	فقه الواقع، آيات الأحكام، السور والآيات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/563100

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الخاتمة

وتحتوي علـى :

خلاصة البحث ، ونتائجـه .
توصيات الباحث .
الفهارس

خلاصة البحث ونتائجه

من خلال الطواف والرحلة في ثنايا البحث ، أستطيع – بمشيئة الله – في نهاية المطاف أن أخرج منه بهذه الخلاصة ، والتي تتضمن أهم النتائج ، وسأذكرها محددة في النقاط الآتية :

. فقه الواقع : هو الوعي بكل ما يقع في دائرة محيطنا ومجال إدراكنا . بحسب الاستطاعة والقدرة . من أحداث وظواهر وقضايا ، نؤثر فيها ، ونتأثر بها ، على المستوى المحلي و العالمي ، المادي و المعنوي ، الذاتي والموضوعي ، وكل ذلك يشمل واقعنا وواقع غيرنا .

. ومن القضايا الجديرة بلفت النظر والتنبيه لها ، أن الاعتراف بالواقع لا يعني إقراره على ما هو عليه من الخطأ والتخلف والظلم والجهل والاستبداد ، أو الخضوع له ، والتنازل عن قيم الكتاب والسنة ، أو إقراره على ما هو عليه باسم الواقعية ، وإنما نعني أن البدء في أي عملية للتنمية والنهوض والارتقاء ، لابد أن تأخذ في اعتبارها هذا الواقع ، وأن لا تتجاهله ؛ لأن تجاهله والقفز من فوقه وعدم أخذه بعين الاعتبار هو استنبات للبذور في الهواء بدل زرعها في الأرض ، فهذا الواقع هو محل الدعوة ، وموضوع الرسالة ، وإصلاحه وتقويمه بشرع الله هو المقصد والهدف من النبوة ، ومن ورثة النبوة .

. نصوص الكتاب والسنة ، واجتهادات علماء الأمة قديماً وحديثاً ، تؤكد على وجوب فقه الواقع وضرورته للداعية والمفتي ، والمجتهد والقاضي ، لذلك قلنا : إن فقه الواقع فريضة شرعية ، وضرورة بشرية ، فريضة شرعية يوجبها الشرع ، وضرورة بشرية يحتمها الواقع .

. أي عمل إصلاحي وتجديدي لا بد أن يضع في حساباته عوامل الواقع ، فالتجديد يكون بالدين ، والأمة متمثلة في واقع المسلمين هي التي يراد لها التجديد والإصلاح ، وذلك لا يكون إلا بالمنهاج متمثلاً في كيفية تنزيل الدين على الواقع الملموس ، كل هذه المستويات ترتبط بالواقع ، ولا يمكن تحصيلها إلا بإدراك الواقع ، فوجب الانطلاق من فقه سديد رشيد للواقع في أي محاولة للإصلاح والتصحيح .

ـ لفظ الواقع في القرآن الكريم ، ذكر بمعنى كائن وحاصل ومحقق ، وغالباً ما يكون في سياق تنزيل العذاب على الأمم الهالكة ، أما فقه الواقع ، فهو فقه استنتاجي لم يُنص عليه صراحة في القرآن الكريم و صحيح السنة ، كما أنه يأتي بعد فقه النص في تنزيل الأحكام وإعمالها في عالم الواقع .

. يجب ربط فقه الواقع بعقيدة الإسلام وشريعته ؛ لأن الواقع ما هو إلا الوجود وما فيه من الإنسان والزمان والمكان ، ونظام الحياة وقوانين الوجود ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعقيدة الإسلام وشريعته ، لذلك يمكن التماس مظاهر فقه الواقع في العقائد ، والعبادات ، والمعاملات .

ـ يمكن تقسيم الواقع إلى واقع إنساني (اجتماعي ، وسياسي ، واقتصادي ، وثقافي) ، وواقع بيئي (طبيعي ، وزمني) ، وهذه العناصر تتشابك وتتداخل فيما بينها ، ولكن الواقع البيئي يقوم على قوانين ثابتة في فروع العلوم التطبيقية ، والواقع الإنساني ليس منضبطاً بقوانين جامدة كالواقع الكوني الطبيعي ، وذلك لوجود العنصر الروحي المعقد الذي يصعب إخضاعه للقوانين الطبيعية .

. للواقع خصائص وسمات يتميز بها ، منها : قابلية الخطأ وعدم العصمة ، والبشرية ، والتنوع والتعدد ، والتغير والتحول .

. هناك علاقة وطيدة بين فقه الواقع وواقعية المنهج القرآني ، فالقرآن واقعي أي يمكن تطبيقه وتفعليه على أرض الواقع ، فالواقعية إذاً خصيصة من خصائصه ، أما فقه الواقع فهو الإحاطة بهذا الواقع فهماً وتفاعلاً ، وتحليلاً وتصحيحاً .

فواقعية القرآن تقتضي النزول إلى الميدان، وإدراك الحال والزمان والمكان ، أي إسقاط النص الشرعي على الواقع بعد معرفته، بدراسة واعية وأفق واسع ، بغية تحقيق أكبر قدر لإصلاحه في ضوء هذا النص الشرعي .

ـ فقه الواقع في ظل المنهج الإسلامي ، له خصائصه البارزة ، وسماته التي تميزه عن أي إدراك للواقع في ظل المناهج غير الإسلامية ، فهو رباني ، وحركي ، وشمولي ، وإنساني ، وفقه وسطي متوازن ، وفقه يجمع بين الثبات والمرونة .

وله أيضاً مقوماته التي يقوم عليها وينطلق منها ، وأهم هذه المقومات : القناعة بأهميته ، والتأصيل الشرعي له ، وسعة الاطلاع ، والربط والتحليل والمقارنة ، والتفاعل الايجابي مع الواقع ، وانتقاء مصادر التفقه في الواقع .

. بالرصد والتتبع لنصوص القرآن الكريم ، نستنتج أن هناك أنواعاً شتى لفقه الواقع . وأهم هذه الأنواع : فقه الواقع الدعوي ، وفقه الواقع الاقتصادي ، وفقه الواقع السياسي ، وفقه الواقع الاجتماعي ، وفقه الواقع العلمي ، وفقه واقع الأعداء .

ففقه الواقع الدعوي يختص بالدعوة والبيئة المحيطة بها على الساحة الإسلامية والعالمية ، وفقه الواقع الاقتصادي يركز على فهم الأنظمة التجارية المعاصرة وربطها بالمعاملات الإسلامية النظيفة ، وفقه الواقع السياسي يعنى باستيعاب فنون العمل السياسي والقيادي وضرورة ترشيده والاستفادة منه في الحقل الإسلامي ، وفقه الواقع الاجتماعي يهتم بالظواهر المجتمعية ويؤكد على أسلمة العلوم الإنسانية ، وفقه الواقع العلمي يقوم على الوعي بأساسيات العلوم التجريبية وتطبيقاتها الحياتية ، وفقه واقع الأعداء ينبني على الفهم المستنير والبصير بأحوال أعداء الأمة ومخططاتهم ومؤامراتهم ، حتى تكون الأمة الإسلامية في مأمن من شرورهم ومكائدهم .

. القصص القرآني منبع من منابع فقه الواقع في القرآن الكريم ، فكل نبي أتى بالتوحيد كمطلب أساسي ، ويتبعه معالجات واقعية للقضايا التي كانت تنخر في جسم تلك المجتمعات وتهز كيانها ، فنبي الله شعيب أرسل لإصلاح الفساد الاقتصادي ، ونبي الله موسى بعث لإصلاح فساد سياسي ممثل في فرعون وملائه ، وآخر اقتصادي متمثل في قارون ومن معه ، ونبي الله لوط أرسل لمعالجة الفساد الاجتماعي ، وهكذا ...

كل هذه العلاجات والإصلاحات ، تتطلب فقهاً للبيئة محل الداء ، ووعياً عميقاً بالظروف والملابسات التي تكتنفها .

ـ لفقه الواقع شروط والتزامات ينضبط بها ، حتى لا يحيد عن المعايير الشرعية ، وتحمي طلابه من التشتت والانحراف . منها ما يتعلق بالداعية إلى الله كامتلاك البصيرة الإيمانية ، وتجنب الوقوع تحت ضغط الواقع ، والتثبت في نقل الأخبار ، والحذر من التفسيرات الخاطئة للواقع ، وتحديد القدرات والإمكانات ، وعدم الخوض المفرط في علم الواقع .

ومنها ضوابط تتعلق بموضوع فقه الواقع كالتمييز بين الثابت والمتغير ، والمرحلية والتدرج ، والتيسير ورفع الحرج ، والتسديد والتقريب ، واستعمال مصادر التشريع التبعية لفهم الواقع وضبطه .
ومنها ما يتعلق بالنتائج الناجمة عن فهم الواقع ، وكيفية رصدها ، وتطويرها ، ومراجعتها .

ـ وحتى لا يتحول فقه الواقع إلى مجرد ترف فكري وعمل ذهني ، خلصنا في هذا البحث إلى الأهداف التي يحققها فقه الواقع في ضوء الموازين الإسلامية ، وتنقسم إلى أهداف عامة ، وهي : تحقيق مفهوم العبودية لله ، والإلمام بالسنن الإلهية ، والتخطيط وبعد النظر ، ورفع مستوى الأمة ثقافياً .

وأهداف خاصة هي : إحكام الفتوى وإتقانها ، والدعوة إلى الله بالحكمة ، والتربية الشاملة المتكاملة ، وإبطال كيد الأعداء .

. وللأهداف السابقة وسائل يتوصل بها إلى تحقيق هذه الأهداف ، وهي وسائل قرآنية عامة ، تصلح لكل المعالجات القرآنية والدعوات الإصلاحية . هذه الوسائل هي : الإيمان بالله والإخلاص له ، والعلم ، والعمل .

. فقه الواقع أصيل في مرجعية الكتاب والسنة ، ولكنه ولد من جديد على أيدي فقهاء الحركة الإسلامية ورجالها ، فهو إبداع من إبداعاتها يكمل فقه النص ، ويضاف إلى إبداعاتها الأخرى من : فقه الأولويات ، وفقه الموازنات ، وفقه المآلات ، وفقه المرحلة ، وفقه المغترب ، وفقه التمكين ، وفقه السنن ، وفقه الضرورة ، وفقه الاختلاف ... الخ .

ـ العمل الجماعي من التطبيقات الواقعية التي لها صلة بفقه الواقع ، فهو يتطلب تضافر الجهود ، والتنظيم المتواصل ، والإحاطة الشاملة بتفاصيل الواقع وتشعباته ، كما أنه أيضاً فريضة يوجبها الشرع وضرورة يحتمها الواقع .

ـ تجربة المجامع الفقهية المعاصرة تبنى على تعاون علماء الشرع وخبراء العصر في استصدار الحكم الشرعي ، ويكون فقه النص وفقه الواقع ، نقطة التلاقي بينهم ؛ لذا وجب على المجتهد أن يكون على معرفة بأحوال عصره وظروف مجتمعه ، وإشكالاته ، وتياراته الفكرية والدينية والسياسية ، وعلاقاته بالمجتمعات الأخرى ، ومدى تأثره بها ، وتأثيره فيها .

وفي المقابل يجب على خبير العصر أن يلم بالأصول الشرعية والمسائل الكلية التي تمكنه من فهم الخطاب الصادر عن علماء الشرع .

ـ الوجود الإسلامي في الغرب متمثلاً في الأقليات المسلمة ، له أوضاعه وهيئاته ، وظروفه وتحدياته ، وفقه المغترب يجيب عن تساؤلات الجاليات المسلمة بواسطة مجالس الإفتاء والبحوث ، والمنظمات الإسلامية ، كالمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث ، ومن شروط أعضائه والقائمين عليه أن يكونوا من الفقهاء المتمكنين في علوم الشريعة ، وفقه الواقع الغربي وأوضاع الأقليات المسلمة فيه .

ومن الناحية الأخرى ، تعيش في دولنا الإسلامية ، أقليات غير مسلمة ذات ديانات وأفكار أخرى ، والتعامل معها يستلزم معرفة ثقافاتها ، ودراسة أديانها وأعرافها وأعراقها ، وفهم النصوص الشرعية التي توجب التعامل الراقي معها .

التوصيات

وهذه التوصيات مكملة للنتائج سالفة الذكر ، ويأمل الباحث أن تكون من الأهمية بمكان لكل قارئ للبحث ، وأن تترجم إلى واقع عملي ، وأوصي بالآتي :

. وجوب التسليم بفقه الواقع ، وأنه بديهي وضروري في هذا العصر ، الذي تكاثرت معارفه واتسعت آفاقه .

. ضرورة التركيز على تلقي العلم الشرعي من منابعه الصافية ، ثم الانطلاق إلى العلوم الأخرى المكملة له ، ومنها فقه الواقع .

ـ لابد من نقل فقه الواقع من دائرة التنظير والتجريد إلى التطبيق والتجريب ، ومن الفكر والجدل إلى العطاء والعمل .

. ضرورة إعمال خاصية شمول فقه الواقع لكل مناحي الحياة ومجالاتها ، بأن نعرف شيء عن كل شيء ، ونقطف من كل بستان زهرة ، ونجني من حقل ثمرة .

ـ أوصي العاملين للإسلام بالاعتدال والتوسط في التعاطي مع الواقع ، وهي خاصية مكملة لخاصية الشمول والتكامل ، بحيث نعطي كل فن أو علم من علوم الواقع حقه في الفهم والدراية بالقسطاس المستقيم ، والوزن الحكيم .

ـ وجوب العمل الجماعي ، والتنظيم الحركي ، كضرورة من ضرورات التعامل مع الواقع ، وهو مطلب شرعي أكيد في عرف الكتاب والسنة ، لذلك أوصي كل مسلم بالالتحام والتكتل مع كل من ينشد الخير ، ويسعى لتمكين شرع الله في الأرض .

ـ أوصي كل من لديه أفكار مناوئة للفكر الإسلامي من العلمانيين والقوميين واليساريين ، أن يطلع عن كثب على ما أنتجه مفكرو التيارات الإسلامية المعتدلة ، ليعرف موسوعية الفكر ،وواقعية الطرح، وشرعية المنهج .

ـ وأخيراً ، أوصي كل مسلم بأن يكون مثقف الفكر ، واسع الاطلاع ، واقعي النظرة ، حتى يستطيع أن يسهم في بناء أمته ، وإسعاد البشرية من حوله .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ABSTRACT

Summary and results of research :

This thesis which substantially borrows from the Holy Quran is an attempt to study the whole concept of situational analysis.

It primary argues that situation analysis, does not at all mean being satisfied with the current situation of weakness, ignorance and under development but should be taken as a starting point towards positive progress and collective thinking .

It further elaborates that the Holy Quran, prophet traditions together with current verdicts of Islamic scholars of jurisprudence has insisted the need of understanding the current situation for both scholars and jurists. And further insisted that any propagation activities should take into consideration field visits which will obviously give out the actual situation on the ground .

The thesis further insisted that economical, political, cultural and social situations should be taken into consideration while trying to study the whole phenomenon of the research. And there is a relationship between Quranic methodology of solving issues and situation analysis. This is because the Holy Quran is a practical book which can be implemented in the real life situation .

The thesis further argues that the practicality of the Holy Quran necessitate the implementation of its teachings on the people life. And all this, will not be possible till when a proper study and analysis is carried out on the ground .

The thesis further elaborates that situation analysis has its characteristics in the shadow of the Holy Quran and any study should try to inter relate Goddess, completeness and a balance to be able to give a sound verdict of the whole issue .

The thesis also argues that, practical application of the research concept rests on the understanding of the current economical, political and social systems to be able to carry out a comparative analysis to what Islam has provided as a better option to all problems .

Alternatively all Quran narrations on prophets miracles reveals the proper selection of the miracles bestowed upon them to be able to solve some of the chronic challenges which faced their societies at different times .

The thesis further elaborated that a collective application of the research concept has been made through centers of jurisprudence found in different parts of the Islamic world, where Islamic scholars and other professionals unite and give guidance on Islamic contemporary issues which need verdicts time in time .

RECOMMENDATIONS

These recommendations are complementary to the above-mentioned results, the researcher hopes to be important for all readers to discuss, and translate into practical reality, I recommend the following :

should be recognition by Jurisprudence of fact, and that is obvious and necessary in this age, witch multiplied its knowledge and expanded horizons.

Need to focus on the receipt of the forensic science from its the net resources, and

then proceed to the other sciences to complement it, including the jurisprudence of reality.

To be transferred jurisprudence of reality from the Department of theorizing and abstraction to the application and testing, and from thought, debate to work, tender.

Need for coverage feature realization of jurisprudence of reality for all aspects of life, and that we know nothing about everything, and gather flower of every grove, and reap fruit of field.

I recommend the workers for Islam by moderate and mediation in dealing with reality, which is characteristic complementary to the feature of inclusiveness and integration, so give all the art or science of fact sciences, its right in know and understand by straight view, and wise weight.

Should be collective action, and dynamic organization, such as the need of the necessities of dealing with reality, which is a legitimate demand for a firm known in the Qur'aan and Sunnah, so I recommend every Muslim linking and clustering with each of the good sought and seeks to enable the law of God on earth.
I recommend anyone who has any ideas of anti-Islamic ideology of secular, nationalists, and leftists, to keep closely about the produced by moderate Islamic currents intellectuals, to know encyclopedic thought, and pragmatic approach, and legitimacy of the curriculum.

Finally, I recommend every Muslim that intellectual thought, and widely available, and a realistic view, so that he can contribute to building his nation, and the happiness of humanity around him.

And God says the right and guide to way ,and one prayer that Praise to God Lord of the Worlds.

RECOMMENDATIONS

These recommendations are complementary to the above-mentioned results, the researcher hopes to be important for all readers to discuss, and translate into practical reality, I recommend the following :

should be recognition by Jurisprudence of fact, and that is obvious and necessary in this age, witch multiplied its knowledge and expanded horizons.

Need to focus on the receipt of the forensic science from its the net resources, and then proceed to the other sciences to complement it, including the jurisprudence of